

470 درس التفسير - سورة الأعراف 56 - 78

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهد -

00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا - 00:00:38

اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اما بعد اخواني كان الحديث الدرس الماضي عن قول الله عز وجل واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين في شأن اهل الاعراف - 00:00:59

ما هي الاعراف ومن اهلها اصحاب الاعراف؟ اصحاب الاعراف يا شيخ احسن الله اليك قوم تساوت حسناتهم سيناتهم اي نعم هم قوم
تساوت حسناتهم فلم ترجع حسناتهم فيدخل بها الجنة ولا سيناتهم فيدخل بها النار. فاوقفوا - 00:01:23
نعم على الاعراف والاعراف ما هو؟ آآ يعني شيء مرتفع بين اي نعم سور بين الجنة وبين النار النار ولعل الاعراف هذه هي اعلى السور
لان العرف من الشيء ما ارتفع ما ارتفع منه - 00:01:50

قال نعم احمد والله ما لا يعود هذا ان تكون الاعراف اي ما ارتفع من هذا الحجاب وبينهما الحجاب الحجاب في كونه عز وجل
وبينهما حجاب وعن الاعراف رجال يعرفون كلا - 00:02:17

قال كلا يعني منها الاية الثانية الاية الثانية اه قال ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم فما الفرق الاول كلا يعني كلا من
اهل الجنة واهل النار يعرفون مصيبهم يعني يقولون باختصار رضوان الله تخصيص بعد تعميم تعميم الاول يعرفون كلا بسمائهم
يعرفون - 00:02:49

الجنة ببياض الوجوه وهذا النار بسودادها وهنا يعرفون او نادوا رجالا من اهل النار يعرفونهم باسمه قال واذا صرفت ابصارهم
اذا صرفت قوله اذا صرف يعني ليس بارادتهم هم لا يرغبون في ذلك. لا يرغبون النظر الى النار - 00:03:21

ولا الى اهلها لكن تصرف ابصارهم صرفا منادي صاحب الاعراف رجال يعرفونه بسيماه قالوا ما اغنى عنكم جمعكم يعني ولا
تجمعون الرجال ومعكم دمتم تستكبرون. هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته. الاشارة هنا الى من؟ الى في القرآن والمسلمون.
الى اهل الجنة - 00:03:49

ثم قال ادخلوا الجنة. الخطاب هنا لمن؟ لاهل الاعراف. لاهل الاعراف انا احد القولين لا خوف عليكم ولا انت ولا انتم تحزنون الفرق
من الخوف على ما سبق والحزن على ما استقبل. او بالعكس - 00:04:27

الحزن على ما سبق؟ المستقبل نعم. الخوف من المستقبل. هم. والحزن على ما مضى ونادي اصحاب الاعراف رجال هذا اليوم ماذا
يسمى يا ابو عبد الله؟ من اسمائه اسماء يوم القيمة نعم يوم التناد يوم التلات لكثره النداء - 00:04:51

وقد مننا نادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب المعرف اصحابه النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء افيضوا يعني يصب
عليها من الماء وهذا يدل على ان الجنة عالية ورفيعة. فوق النار. الافاضة ما تكون الا من اعلى. الى - 00:05:12
او ما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فرق بين الله واللعب؟ الله القلب واللعب
الجوارح والبدن. اي نعم انه يقوم القلوب واللاعب يكون بماذا - 00:05:46

بالالبدان فكان دينهم الذي يتذمرون به لاعباً ولهوا وكانت حياتهم في الدنيا لاهية الحياة الدنيا يعني خدعتهم الحياة الدنيا فالاليوم ننساهم كما نسوا يطلق النسيان يعود الله على شيء ما هما؟ أنا الأول بمعنى الترک؟ أي نعم. يطلق على معنى الترک - 00:06:15 على معنى الذهول القلب على معنى ذهول القلب عن شيء معلوم ومن الذهون قوم موسى عليه السلام في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والنسيان هنا صفة نقص ينفي عن الرب عز وجل - 00:06:49

واما الثاني وهو الترک فان الله عز وجل قال نسوا الله فنساهم. فنساهم وضافه اليه وقال العلماء المعنى ان نسيهم يعني تركهم. تركهم. بعضهم يقول عاملته عامله معاملة من ينسى - 00:07:09

اي نعم اي نعم نسيان الذهول هو لا يذهب عز وجل لكن عاملهم معاملة من ذهل عنه حيث المعاملة ولكن القول الاول كن جيد احسنت يا ابو عبد الله نعم يا احمد - 00:07:37

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه بكتاب تنكيرنا ماذا يفيد؟ التعظيم. تعظيم وهذه قاعدة يا اخوان تأتي في قواعد مستقبلاً ان شاء الله ان التنكير يراد به احياناً التعظيم واحياناً التنكير او ما تنفقوا من شيء - 00:08:05

فان الله ولئن مستم نفحة من عذاب ربك حتى ولو كانت قليلة وصلناه على علم الله اكبر يا اخوان كتاب ربى تلك المنة الكبرى والنعمة العظمى التي بين ايدينا وصله ربنا ووضحه بينه على علم - 00:08:25

ماذا؟ من الله سبحانه وتعالى. من علمه سبحانه وبحمده فالعلم في كتاب الله علم الله كما قال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. انزله بعلمه. قالوا انزله مشتملاً على علم - 00:08:52

ورحمة لقوم يؤمنون والقرآن سبب للهداية والقرآن رحمة من الله على عباده ولهذا كان من يقرأه مرحوماً ومن يستمعه مرحوماً. مرحوماً. قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله من يستمع القرآن - 00:09:15

وتلا قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم لعلكم ترحمون هلا بالسامع فكيف بالقارئ تأويل التأويل عند السلف له معنيان احمد ما هما؟ التفسير تأويل معنى التفسير. او المال والحقيقة. او المال والحقيقة والعاقبة - 00:09:39

واذا اريد بالماء بالتأويل التفسير فان القراءة في الآية اية ال عمران وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالوصل ام الوقف الوصل. الوصل والراسخون ايضاً يعلمون تأويله. يعني يعلمون تفسيره. تفسيره - 00:10:04

المعنى الثاني كما ذكرت المال والعاقبة وهذا المعنى لا يعلم الا الله وعليه يحمل الوقف في الآية. وما يعلم تأويله الا الله اذا تأويل الشيء مآلاته عاقبته التي ينتهي اليها - 00:10:27

فان كان خبراً فتأويله وقوعه. وقوعه احسنت وعليه تحمل الآية هل ينظر الى تأويلة؟ يعني يعني وقوع وقوع ما اخبر الله تعالى به. يوم القيمة واذا كان طلباً فتأويله. الامثال له. امثاله - 00:10:48

والدليل اه قول عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. كان يتأنى القرآن. كان يتأنى القرآن وهو يقول سبحانه سبحانك اللهم وبحمدك في ركوعه وسجوده يعني يتأنى معنى يمثل. نعم. ما في كتاب الله عز وجل - 00:11:08

يوم يأتي تأويله يقول لنسوه ترك تركه وتركوا العمل والایمان به وجاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاعة فيشفعوا لنا استفهام عن التمني او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - 00:11:28

ولكن لو ردوا ماذا يعملون؟ لعادوا لمن كما ذكر الله اثر قد خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون من الذي ضل عنهم شركاؤهم الذين نعم شركاؤهم والهتهم التي كانوا يعبدونها - 00:11:55

ظلت وغابت عنه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ما مقدار هذه الايام؟ اختلف فيها قيل كمثل ايامنا وقيل بالف يوم. نعم. قيل لايام الدنيا وقال وقيل اليوم كالف سنة مما تعودون انا اول الاشهر - 00:12:14

وبدأت هذه الايام بيوم احد. احد وانتهت في يوم الجمعة. الجمعة ثم سوى على العرش المراد بالاستواء عند السلف. العلو والارتفاع على علو يليق بجلاله تعالى وعظمته وعند المحرفة استولى. استولى - 00:12:43

وعند اهل التفويف الله اعلم يا كرام لا ندري ولهذا يسمىهم علماء السنة هذا التشغيل حكموا على انفسهم بل حتى على علماء الامة بل

حتى على المصطفى صلى الله عليه وسلم بالجهل بمعاني نصوص - 00:13:11

الصفات مع كثرتها في كتاب الله عز وجل والتفويض ملاذ يلوذ به من لا يريد التأويل يعني من نظر في التأويل او درس التأويل نشأ التأويل وراء تأويلات المتكلمين - 00:13:30

شفاءهم في صفات الرب سبحانه وتعالى ونفر منهم يتركهم ويلذ بالتفويض ويقول الله اعلم ان يكونوا بتفويض يحكم على نصوص الكتاب والسنة نصوص جوفاء لا تتضمن يبشر ليل نهارا يغشى يعني يغطيه. يغطيه حتى يكون كالغشاء عليه - 00:13:51 طيب والنهار ايضا يوشي النهار الليل. يوشي النهار الليل وهذا يفهم للمقابلة. نعم يذكر الشيء احيانا دون مقابل لكن يفهم وله ما سكن في الليل والنهار وله ايضا ما تحرك. احسنت يا احمد ما تحرك - 00:14:26

وافهم من المقابلة ولها نظائر وهذه قاعدة في التفسير ايضا يغش النهر يطلبه حديثا اسمينا حديثا. سريعا. اي يطلب طلبا سريعا والشمس والقمر والنجوم مسخرات يعني مذللات الله الخلق والامر. الخلق تحتمل مع الايام يا احمد. تحتمل - 00:14:49 الايجاز من العدم؟ الايجاز وتحتمل آآ التصوير او المخلوق نعم الخلق هنا اما يكون مصدر بمعنى ايجاد الشيء موجودة او يكون هذا المصدر معناه المفعول المخلوق المخلوقون كلهم له عبيدا له سبحانه وبمحمده - 00:15:21

وكان الامر يا اخوان الامر قد يكون واحدا اه جمعه اوامر. آآ اوامر كما طلب او امور او اوامر هل يمكن حمل الاية على المعنيين؟ نعم. لا بأس والقاعدة في التفسير وهذه قاعدة مهمة - 00:15:48

جواز حمل اللفظ المشترك على معنييه بشرط الا يكون هناك الا يكون بينهما تعارض وهذا النوع من الاختلاف. اختلاف التنوع. يسمى اختلاف تنوع وليس تظانا ودللت الاية يا اخوان يمكن هذا ما ذكرت السنة الماضية على ان القرآن غير مخلوق - 00:16:14 لأن الله عز وجل قال اذ انه الخلق والامر والواو عاطفة والعطف يقتضي المواجهة يعني يكون في اختلاف. ان المعطوف غير المعطوف عليه. غير المعطوف عليه وفي اية اخرى قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا من امرنا او حينا روحنا من امرنا - 00:16:39

و هنا قال الا له الخلق والامر. وماذا؟ والامر القرآن رح من امر الله عز وجل والامر هنا عطف على الخلق واقتضى المواجهة وانه ليس داخلا في ماذا؟ في الخلق. داخلا في الخلق. وهذه السنن مركب من ايتين - 00:17:14

مع ان قول ربنا في الاية وكذلك اوحينا اليك روحنا القرآن غير مخلوق. وهي من الله منزل. غير مخلوق تبارك الله رب العالمين تبارك كلمة جميلة ذكرها ابن كثير الحسين من فضله واستحسنها - 00:17:36

وتبارك فيه. في نفسه وبارك في ذاته. وبارك في المخلوقون. ان من شاء من تبارك في ذاته سبحانه وبحمده مبارك فيما شاء من خلقه سبحانه رب العالمين الربوبية نوعان عامة وخاصة والربوبية العامة في اي شيء؟ في الخلق والتدبير والرزق - 00:18:03 والخاصة مع هذه الامور في المعية والتوفيق الى التوفيق الى كل خير والحفظ نعم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا - 00:18:28

في الآيتين بين او بين الله عز وجل هيئة الداعي وغرضه فما هيئته ان يكون مخلصا في دعائه. يدعوه ربنا ادعوه الله بخلاص وخفية تضرع اسماء التضرع يعني اسم يا شيخ اجتهد في الدعاء - 00:19:06

وخفى حيث لا يراه احد واما غرض الداعي فلا يخرج عن امررين. ما هما الاخلاص الخوف والخوف منها. والطمع. والطمع. نعم الطمع في المرغوب والخوف من ماذا؟ من المرهوب من المرهوب سواء في دنياه او في اخرته - 00:19:27

وقوله خفية كما ذكرت يعني اه بدون يعني كونه يدعوه خفيتان يدل على ماذا؟ الاخلاص. يدل على اخلاصه لله عز وجل انه لا يحب المعتدين. المعتدين في الدعاء مثل ماذا؟ الاعتداء في الدعاء. يدعوه مثلا اه يتقطع في الدعاء يا شيخ؟ يدعوه او يدعوه بقطيعة رحم - 00:19:49

او قطيعة رحم او يرفع صوته او يرفع صوته في او يدعوه بشيء لا او يدعوه بشيء لا يمكنه بلوغه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اصلاحوا الارض بماذا المعاصي يا شيخ. اصلاحها. اي اصلاحها بطاعة. بطاعة الله عز وجل. صلاح الارض - 00:20:14

واصلاحها بتوحيد الله عز وجل وعبادته وطاعته والفساد الذي يكون في الارض المعاشي والذنوب. كما يقول شيخ الاسلام كل فساد وبلاء وفتنة انما سببه مخالفة شرع الله عز وجل فالمعاichi - [00:20:43](#)

سبب لي الفساد في الارض الفساد الحسي مثل ظهر الفساد في البر والبحر. في المعايش وفي المكاسب في يعني في كل شيء وادعوه خوفا وطمئنا ان رحمة الله قريب - [00:21:06](#)

من المحسنين ان رحمة الله قريب لفظ الرحمة مؤنث وقريب مذكر وقالوا الرحمة بمعنى ايش ؟ الثواب او العفو نعم ان رحمة الله قريب من المحسن والمحسن من المحسن الذي يحسن الى نفسه بعبادة ربه طاعة الله - [00:21:37](#)

واحسن الى خلقه. الى خلق الله عز وجل ثم قال عز وجل نعم وهو الذي يرسل الرياح نعم نعم مسلمة والذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته المراد بالرحمة هنا ؟ نعم المطر. الرحمة مطر - [00:22:04](#)

الرحمة المضافة الى الله قد تكون صفة من صفاته سبحانه وبحمده وقد تكون اثرا اثرا وتكون بهذا مخلوقة مفعولا في الجنة انت رحمتي والمطر فانظر الى اثر رحمة الله. بشري من اي لرحمته - [00:22:42](#)

حتى اذا اقلت حملة سحابا تقالا سقناه ببلد ميت ميت فأنزلنا به الماء ما اخرج به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى الكلمة الوجيزة كذلك والله يا اخوان تحتاج الى تأمل في كتاب الله عز وجل - [00:23:05](#)

قد اشتملت على اربعة احرف ولكل حرف معنى فالكافو تشبهه تشبهه. وذا اسم شارة. شارة واللام. نعم مخاطب. للبعد. والكاف المخاطب. للخطاب والمعنى كذلك نخرج الموتى اي مثل ذلك نخرج الموت - [00:23:26](#)

كما اخرج الله تعالى النبات من الارض واخرج الثمرات منها. نعم يخرج الموت. يخرج يخرج الموت وهذا احد ادلة البعث القرآن كثير ان الله عز وجل يخاطب الناس بشيء يرونه ويعقلونه ويحسون به - [00:23:49](#)

وكان كثير من العرب ومنهم لعلكم تذكرون لعل من الله نعم اي تأملوا في هذا المثل وهو مثل حسي يراد به الوصول الى امر. نعم. الى امر معنوي معقول ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:24:11](#)

والذي خبث لا يخرج الا نكدة هذا مثله ايضا مثل حسي يراد به الوصول الى امر معنوي المثل الحسي ان البلد الطيب ما هو البلد الطيب ؟ نعم يخرج نباته الارض طيبة الخصم - [00:24:46](#)

يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج كالارض السبخة لا يخرج الا نكدة الا بتكلفة وتعسر وتأملوا كيف قال ربنا عز وجل يخرج نباته في بلد طيب باذني. نعم - [00:25:04](#)

باذن رب وخصه بذكر اذن هنا فانا هو حتى في البلد الخويف لا يخرجون اذا الا باذن الله. الا باذن الله عز وجل لكن لكون الولد طيبا وما يخرجه طيبا - [00:25:25](#)

توفيق الله ذكر هنا خروجه باذن ربنا عز وجل هذا المثل الحسي يا احمد لكن الامر معنوي المقصود ما هو قلب المؤمن وقلب الفاجر وهو مثل ضربه الله لقلب المؤمن - [00:25:43](#)

قلب المؤمن كالبلد الطيب. ما شاء الله البلد يأتيه الغيث فينبت وقلب المؤمن يأتيه. اه. الوحي غيث القرآن فينبت ينبت فيه اليمان واليقين والنور والعلم النافع وفي الدعاء المأثور كما تعرفون ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا. ربنا قلبي. فيكون هذا القرآن - [00:26:03](#)

ربينا للقلب كالارض في موسم الرياح في موسم الرياح كذلك مصرف الایات نوع من الایات لقوم يشكون. ثم قال عز وجل في بحثي. احسنت يا مسلمة. في بحث في هذا كيف ؟ حبة خردل. حديث حبة خردل. ايش - [00:26:38](#)

في بحث احسن الله اليك. ايه خل بس نكمل قصتنا طيب ان شاء الله. جزاك الله خيرا. نعم نعم يا شيخ ناصر هنا اؤكد بالمؤكدات لقد اصاب نوها وقد والتأكيد بهذه المؤكد الكثيرة - [00:27:00](#)

لا يكون في الغالب الا لاللسان المنكر فان المخاطب يا اخوان من حيث تأكيد كلامي له وعدمه ثلاثة فاما ان يكون خالي الذهن فهذا ما يحتاج راكيت واما ان يكون متربدا متشككا - [00:27:24](#)

يؤكد للمؤكdas قليلة. واما ان يكون منكرا يحتاج الى ان يؤكد له فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفيه شفقة الرسل على قومهم - [00:27:48](#)

يا قومي يتلطف اخاف عليكم عذاب يوم ما دعوتم الا لاجل سلامتكم لكن مصيبة ان نوح يخاف عليهم وهم قد امنوا مكر الله ولم يخشوا عقوبة قال الملا من قوم ملأ - [00:28:17](#)

اشراف القوم وجوههم انا لراك بضلال مبين قال يا قومي ليس بي ضلاله ضلاله هنا افردها ليس بفرط واحد من الظلام هم قالوا في ضلال وظلال جمع ايش نعم ضلاله - [00:28:42](#)

لم يقل ليس بضلال ولكن قال ليس بي ضلاله واحدة وهذا كلامه كما جاء كشخص وقال اعطي عشرة ريالات قلت ما عندي ريال واحد ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم - [00:29:08](#)

ربى هنا قال رسول من رب العالمين حيث وجه الخطاب لهم وحيث كان يخاطبهم بالرسالة قال رسالة ربى فلماذا اي نعم رسول من رب العالمين العامة. رسالة ربى خاصة. لكن ايضا لاما اختار توجيه الخطاب لهم للربوبية العامة - [00:29:33](#)

انتم جزء من هذا العالم وانا رسول من رب العالمين فانا رسول لكم ثم قال ابلغكم رسالة ثم رسالته ابلغكم رسالته ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. هناك قال ربى ولا ملك رب العالمين - [00:29:57](#)

لانه وحده مبلغ يا اخوان والذي امره ربى سبحانه وبحمده واشتملت الاية على صفات الانبياء يا شيخ ناصر وهم كانوا اي نعم ابلغكم هنا كانوا يعني ابلغ وافصح الناس اتنين - [00:30:29](#)

انصح الناس ثلاثة اعلم الناس فكان وابلغ الناس وافصح الناس. جمعها نوح عليه السلام في هؤلاء الكلمات وجيزة ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. الله اكبر ما اعظم هذه الكلمة - [00:30:53](#)

وما الذي يعلمه نوح من ربى وايضا رب العالمين ويعلم ايضا ما هو مما مقتضى اسمائه تعالى وصفاته وهو يعرف ربى سبحانه وبحمده اعلم من الله من فضله ولطفه وتوفيقه ونصره - [00:31:20](#)

وتائيده واعانته وهذا نظير قولي يعقوب عليه السلام قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون على احد قولين. وهو القول الاشهر فان الانسان كلما ازداد علما بربه - [00:31:45](#)

ومعرفة له كلما ازداد ثقة ويفينا وطمأنينة رسالتي رسالات رسالة الرب عز وجل متنوعة. فهو يدعوه الى التوحيد ويدعوهم الى معاني كثيرة قال وانصح لكم يا شيخ ناصح الفعل نصح وانصح يتعلم بنفسه - [00:32:11](#)

لكنه عدى باللام هنا متظمنا معنى الاخلاص امحظ الاخلاص او عجبت من جاءكم ذكر من ربكم الهمزة والواو عاطفة يقول يوسف معطوف مقدرة واجبتم يعني غفلتم وعجبتم اكفرتم وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل - [00:32:45](#)

منكم هذه ثلاث صفات ومزايا عظيمة فاولا الذي جاءكم ذكر فيه ذكر وشرف وفيه تذكير لكم ثم هذا الذكر جاء من ربكم الى الله عز وجل ولابد وان يكون فيه - [00:33:18](#)

خيركم وسعادتكم وثالث قوله من جنسكم وتحصل التقوى واذا حصلت حصلت بعدها ماذا فكذبواه فان جيناهم الذين معه - [00:33:40](#)

في الفونك واوراق كثيرا ما يقدم الله تعالى ذكرى النجاة اولىاءه انبیاءه ورسله على اهلاك القوم الكافرين مع ان قائل قد يقول يعني ذكر النجاة قد يناسب ان يذكر بعد ايش - [00:34:25](#)

لكن الله يقدم نجاتهم. لماذا العناية بهم وبشارتهم وان فرجهم و قريب انهم كانوا انهم قوما والعمى هنا يراد به على القلوب عمي البصيرة فان لل بصيرة بصرها وربما ولا قوة الا بالله - [00:34:45](#)

يغشاها العمى ولهذا يقول العلماء في كلمة جميلة يا اخوان يقولون البصيرة للقلب كالبصر للعين البصيرة للقلب كالبصر للعين اذا من الله على الانسان بصيرة في قلبه يكون كالبصر في عينه - [00:35:23](#)

ومن يطمس على القلب؟ صح. وصار القلب اعمى فانه يصبح كلاما لكن العمى حسان امره سهل انما المصاص عمي القلب. ولهذا ربنا عز

وجل قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي نعم يا احمد - 00:35:49

الحديث احسن الله اليك يأكل التراب كل شيء من الإنسان الا عجب ذنبه. ايه. قيل ومثل قيل ومثل ما هو يا رسول الله. قال مثل حبة في خردل منه تبتون - 00:36:10

لو تعيدهم اه الحديث يا شيخ رجل مرة ثانية. طيب اخرجه الامام احمد قال حدثنا حسن ابن موسى قال حدثنا ابن لهيعة. قال حدثنا خرج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. مم. انه قال قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأكل التراب - 00:36:29

كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه. قيل ومثل ما هو يا رسول الله؟ قال مثل حبة خردل منه تبتون. قال محقق المسند حديث حسن لغيره. وآخرجه ابو يعلى وابن حبان والحاكم - 00:36:49

وصححه الحاكم وفقه الذهبي. وذكر الشيخ الالباني رحمه الله في التعليق على الترغيب والترهيب قال حديث ضعيف آآ الحديث صحيح الا قوله مثل حبة خردل. كيف؟ قال حديث صحيح الا مثل حبة خردل. هم - 00:37:09

ومدار الحديث على دراج ابا السمح هو الذي تكلم فيها العلم. اي نعم سماعه من ابي الهيثم. نعم احسن الله اليك الحديث فيه معنى لطيف يا اخوان قال مثل حبة الخردلي - 00:37:29

يعني يبقى من الانسان عجب ذنبه وهو اللي يسمونه العام العصعص اخر الظهر ويبقى من عجب الذنب مثل حبة حبة صغيرة جدا هذا ومنه تبتون ومن هنا يا اخوان هنا وجه الشبابيين البعث وبين - 00:37:46

احياء الارض بعد موتها فان احياء الارض بعد موتها عندما يأتيها المطار قمة البذور صغيرة التي كانت منتشرة في الارض من النبات الذي كان في العام الماضي وتخرج النبتة نفسها - 00:38:08

النبتة التي خرجت منها البذرة تخرج لا تختلف عنها ابدا نعم يا شيخ ناصر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لا عاد اخاهم هدى. قال يا قومي عبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا - 00:38:26

اتتقون. قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظننك من الكاذبين. قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربى وانا لكم ناصح امين - 00:38:57

وزادكم في لعلكم تفلحون. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضبا اتجادلونني في - 00:39:27

سميتموها انتم فانتظروا اني معكم فانجيئناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين نعم قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى عهد اي ارسلنا الى عاد اخاه - 00:40:17

وهود اخوهم في النسب. والا فهم قوم كفار قال يا قومي اذوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون؟ قال يا قومي يتلطف اليهم وينسبهم اليه الله ملك من الله غيره افلا تتقون - 00:41:08

ونوح قبله قال يا قومي عبدوا الله ما لكم من وصالح بعده قال يا قومي عبدوا الله ما لكم الله غيره وشعيب بعدهم قال يا قومي عبدوا الله ما لكم. ما لكم من الله غيره - 00:41:35

فدل على ان الانبياء كلهم مشتركون في هذا الامر العظيم دعوة الى التوحيد. الى توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فعور - 00:41:54

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علات. ديننا واحد وامهاتنا شتى. شتى هم الاخوة الاخوة الاحباء وفي قوله يا قومي عبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:42:15

فيه بيان معنى الله وان المراد بالله هو المعبود سبحانه وبمحمده وان معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله خلاف من يقول ان الله هو الخالق او - 00:42:44

الله المستغنى عما سواه المثقر اليه من عداه وما اشبه من هذه الاقوال التي ترجع هذا التوحيد العظيم الى مجرد الاقرار بربوية الله

عز وجل وانه الخالق وفي هذه الاية وغیره دلیل علی ان الله هو المعبد سبحانه وبحمدہ - 00:43:10

ونظیرها قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينکم الا نعبد الا الله الله هذا معنی لا الله الا الله الله تعالیٰ ان لا خالق الا الله - 00:43:45

وقوله تعالیٰ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله التفسیر السابق تفسیر لله بالخالق معنیه ان من اقر بان الله هو الخالق فهو الموحّد - 00:44:04

والیعمل بعد ذلك ما یعمل ومن هنا انتشرت یا اخوانی هذه البدع والامور الغلیظة المخالفۃ لتوحید الرب سبحانه وتعالی ویین المسلمین لماذا؟ لانه اذا اعتقاد ان لا خالق الا الله فهو موحّد - 00:44:28

عند وهذه الایات غیرها تدل علی ان الله والمعبد سبحانه وبحمدہ ما لكم من له غیره؟ افلا تتقون یعنی فلا تتقون عقوبة الله عز وجل وحذر المتعلق دائمًا یدل علی ماذا - 00:44:49

یدل علی العموم الا تتقون المحارم والذنوب والاثام؟ الا تتقون عقوبة الله عز وجل قال ملأ الذين کفروا من قومه الملا هم اشرافهم ووجوههم انا لنراك في سفاهة يعني في حمق وظعن عقل ولا قوّة الا بالله - 00:45:15

انبياء الله الذين اصطفاهم الله واختارهم وفضلهم على العالمین یصافون بهذه الاوصاف لكن المبطل ليس عنده یا اخوانی الا سین الالاظب البشعة التي هو یقر بعدم صحته نسبتها اليه فليس عندهم ما یواجه به الحق بالدليل - 00:45:44

واننا نراك في ضلال مبين لنراك احتمل ان تكون رؤیا علمیة يعني لا نعلم ونوقنه انک في ظلال بين جلي واضح ویحتمل تكون الرؤیة هنا بصریة قال يا قومی ليس بي سفاهة ولكنی رسول من رب العالمین - 00:46:23

فاین یکون الوصف بالسفاهة مع رسول رب العالمین وقال هنا ليس بي سفاهة نکرة في سیاق النفي لي لتعلم كل ما یمکن ان یکون سفه فإن السفاهة قد تكون بالمال وهذه امرها سهل - 00:46:53

وقد تكون یا اخوانی بالعقل المنافیة الرشد وهذه لا شک مثبلة. ان تكون في الانسان ولهذا وصفوا بها نبی الله عز وجل فبراً نفسه منها وبين انه رسول رب العالمین. فكيف یصح ان یوصف بهذا الوصف - 00:47:20

واذ كان رسول رب العالمین فلن یرسل رب العالمین الى الناس الا من هو اعقلهم وامضاهم حزما وعزمًا وایمانا ابلغکم رسالات ربی وانصح لكم وانا لكم ناصح امین كما امر - 00:47:53

قصة نوح ابلغکم رسالتي ربی ویبلغ بغایة البلاغ ویمحظ لهم النصیح وانصح لكم احنا قلنا یا شیخ ناصر يعني انصح لكم هنا هو یتعدی بنفسه لكن عذب باللام لتضامنه معنا لایش؟ الاخلاص. معنی الاخلاص. وفيه نوع من ايضا التخصیص - 00:48:18

کانی انا ناصح لكم لكم انت فلماذا ترفضون دعوتي وانصح لكم او قال عفوا هنا قال وانا لكم وانا لكم ناصح امین. قدم هنا لكم ناصح امین وتقديمها یشعر بشيء من ماذا؟ ان هذا عائد اليکم عائد اليکم وانت منتفعون به - 00:48:48

فیشعر بشيء من التخصیص لهم. وانا لكم ناصح امین وهو انما ارسل اليهم لا لغيرهم. والا فانبياء الله ناصحون لكل احد وقال ايضا امین وهذا وصف لجميع انبیاء الله ورسله - 00:49:23

فی سورة الشعراه لما ذکر الله تعالیٰ انبیائے نوحًا وهدی وصالحًا ولوط وشعیبًا فی کل مطلعی قصہ نبی یقول اني لكم رسول امین. وكيف لا یكون امینا وقد ائتمنه الله - 00:49:48

اه على وحیه. قال صلی الله علیه وسلم الا تأمنونی وانا امی. وانا امین من فی السماء. یأتینی خبر فی السماء صباحاً ومساءً فمن یأته خبر السماء فلا بد وان یكون امینا - 00:50:12

او عجبت من جاءکم ذکر من ربکم استفاء من کاره جاءکم ذکر من ربکم على رجل منکم لینذرکم فالذی جاءکم ذکر والذکر من ربکم وهو على رجل منکم تعرفونه وتعرفون صدقه وتعرفون - 00:50:31

فسحة لكم ومقتضی کونه منکم ان لم تطیعوه فلا اقل من ان تتركه وتدعوه عنه فالقوم ليس فیهم حتى ذرة من حمیة. فاذا وادا فهو منهم کحال المصطفی صلی الله علیه وسلم - 00:50:56

شرفهم الله بان اختار هذا النبي الكريم منهم ومع ذلك عارضوه وعandوه واصلوه ثم هو جاء لغاية كبيرة وهمية عظيمة وهي جدراة.
النذارة لينذركم ويحذركم ويحذركم واذكروني جعلكم خلفاء من بعد قوم اذكروه اذ جعلكم سبحانه عز وتعالى خلفاء من بعد -

00:51:21

قوم نوح وقد علمتم ما فعل الله بقوم نوح وانتم من ذرية نوح الذين انجاهم الله عز وجل. لان كل من جاء بعد نوح عليه السلام فهو من ذريته. من ذريته وجعلنا ذريته الباقيين. هم الباقيين -

00:51:51

ينذركم اذكرروا جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. زادهم في الخلق قوة وطولا في اجسامهم فغرتهم هذه البسطة وقالوا من اشد منا قوة. قال الله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو -

00:52:21

فاذكرروا الا الله لعلكم تفلحون واذكرروا اعداء الله. الا ما هي الا لالة يا محمد؟ النعم. اجل نعم الى او الم قال اذكرروا نعم الله عز وجل لعلكم تفلحون اي لاجل ان -

00:52:49

تفوز وتسعدوا بتذكرة نعم الله عز وجل فان تذكر نعم الله عز وجل يؤدي الى محبته والى طاعته واذا ترك معصيته والى شكره والى اعتراف العبد بماذا بتقصير عندما ينظر نعم الله عليه. وينظر حاله وتفریطه وايماله. في شكر ربها على هذه النعم يعترف به -

00:53:15

اعترفي تقسيم قال وجنتنا لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد اباونا بما تعددنا قالوا اجئتنا لنعبد انكرروا عليه توحيد الله عز وجل نظيره قول اهل مكة احمد اجعل الالهة اجعل الالهة الله موعده -

00:53:53

لما جاءوا الى مجلس ابي طالب واشتكوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه وجلس معه وقال اني ادعوههم الى كلمة اذا قالوها سادت لهم فيها العرب وتبعثهم بها العجم -

00:54:25

قالوا عشرة. يعني ائت بهذه الكلمة هو ايش؟ الكلمة ستؤدي الى السيادة على الحرام والعمدة بها. فلما قال اقول لا اذا قاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الالله الها واحد ان هذا -

00:54:46

فشيء عجب عجب و هنا قال الله عز وجل عنهم قالوا واجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد. اباونا ومحاكاة الاباء من اضر ما يكون على الناس ولها يدخل الشيطان على الناس من هذا المدخل -

00:55:08

انكم اذا تركتم هذا النهج فمعناه انكم تسفهون اباءكم وتبدعون اباءكم وتفسقون اباءكم ولها قال ابو جهل لابي طالب وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى في سبب نجاته. يعم قل لا الله -

00:55:35

لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ولم يقل اترغب عن اللات والعزة يذكر بابنة ابيه وانك ان قلت لا الله الا الله معناها تركت ملة -

00:55:59

ابيك وسفة اباك فجاءهم الشيطان من هذا المدخل انا وجدنا اباءنا على امة وانا على فعل موتة عجيبة يا اخوان تجدها في كل قوم بعث عليهم نبي ليس عندهم حجة -

00:56:20

الا هذه الحجة النزلية انا وجدنا اباءنا على امه فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين ائتي بالعذاب الذي تعددنا فيه ونسبتهم العذاب الى هود معناه ان هذا امر ان هذا امر اتيت به من تلقاء نفسك -

00:56:47

لم تأتي به من عند الله عز وجل ولها لم يقولوا فاتنا نعم بما وعد الله تعالى به وهذا غاية منهم في طغيان وتمرد ان يطلبوا نزولا العذاب كما قال مشركون مكة -

00:57:09

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطع الله حجارة من السماء او ائتنا بعذاب النار قال قد وقع عليكم رجس من ربكم نرجس العذاب وغضب في عطف الغضب على الجنس -

00:57:39

دليل على ماذا يا اخوان؟ شدة. شدتي وان العذاب نازل ولابد اتجادلني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم تجادلونني في اسماء لا حقيقة لها ولا معنى لها وانما انتم الذين سميتموها -

00:57:59

معنى انها قبل ان تسموها لم تكن ما تكون موجودة. فانتم الذين ابتدعتموها واحدثتموها فكيف يصح ان تكون لها يعبد مع الله عز

وجل ما نزل الله من سلطان سلطان يعني الحجة - 00:58:23

البرهان فانتظروا اني معكم من المنتظرین وفرق بين الانتظارین فهم ينتظرون العذاب ونبي الله ينتظرون نعم الفرج والظفر والنصر فانجيئاه والذين معه برحمة منا وقطعنـا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين انجلاه، والذين معه انجاه الله عز وجل برحمة منه -

00:58:46

واضاف الرب العظيم ان جاء نبـيه اضافـه الى نفسه بضمـير الجـمع ليـدل على ماـذا على تعـظـيمـه عـز وـجل وـتعـظـيمـ النـجاـةـ نـعـمـ انـجـاهـ اـولـيـاهـ اـنبـيـاءـهـ وـاتـبـاعـهـ وـقـطـعـنـاـ دـابـرـ الـذـيـنـ كـأسـ اـسـتـأـصـلـواـ اـسـتـئـصـالـاـ 00:59:23

فقطـعـ جـابـرـ الـقـومـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ نـفـيـ عـنـهـ الـاـيمـانـ لـبـيـانـ السـبـبـ مـعـاجـلـاتـهـمـ بـالـعـقـوبـةـ وـقـدـمـهـنـ الانـجـاءـ كـمـاـ مـرـ بـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ وـهـذـاـ تـلـحـظـوـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ فـيـ مـوـاطـنـ 00:59:51

عـدـيـدـةـ قـدـمـ منـ بـابـ الرـعـاـيـةـ وـالـعـنـاـيـةـ عـنـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـبـيـاءـهـ وـاتـبـاعـهـ نـعـمـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ اـنـهـ اـهـلـ التـعـادـلـ هـنـاكـ مـنـ يـكـونـ هـنـاكـ عـدـنـ عـادـ الـاـولـىـ وـالـثـانـيـةـ هـنـاكـ اـقـرـبـ مـنـهـ عـادـ وـاحـدـةـ 01:00:14

وـانـ هـذـاـ وـصـفـ اـصـوـلـ كـاـشـفـ الـاـولـىـ الـمـتـقـدـمـةـ التـيـ هـيـ مـنـ اـقـدـ الـاـمـمـ اـذـ هـمـ اـقـدـ الـاـمـمـ بـعـدـ قـوـمـ نـوـحـ نـعـمـ قـوـلـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ يـعـنـيـ فـيـهـ مـزـيدـ تـأـكـيدـ لـكـفـرـهـ بـنـفـيـ الـاـيمـانـ عـنـهـ 01:00:35

تـأـكـيدـ لـذـيـنـ كـذـبـواـ وـقـطـعـنـاـ دـابـرـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ بـآيـاتـنـاـ نـعـمـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ آـاـ اـسـمـهـ الـتـعـلـيمـ اـنـمـاـ قـطـعـ دـابـرـهـ بـسـبـبـ تـكـذـيـبـهـمـ سـبـبـ تـكـذـيـبـهـمـ ثـمـ مـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ يـعـنـيـ فـيـ 01:00:52

مـبـادـرـةـ مـبـادـرـتـهـمـ بـالـاـمـامـ لـمـ يـكـونـواـ اـبـداـ مـؤـمـنـيـنـ لـمـ يـكـونـواـ مـؤـمـنـيـنـ ثـمـ حـصـلـ مـنـهـمـ التـكـذـيـبـ هـمـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ حـالـيـ مـنـ الـاحـوالـ نـعـمـ الـوـقـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ اـيـهـ وـمـاـ كـانـواـ يـعـنـيـ قـطـعـنـاـ دـابـرـنـاـ ثـمـ يـقـالـ 01:01:16

وـمـاـ كـانـواـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ وـاـذـ كـانـ السـبـبـ قـطـعـ دـابـرـهـمـ لـلـاـمـرـاـنـ فـيـ وـقـفـ عـنـدـكـ فـيـ صـلـاـةـ اـيـهـ صـلـيـ يـعـنـيـ صـلـيـ يـعـنـيـ كـأـنـ سـبـبـ اـهـلاـكـهـمـ وـقـطـعـ دـابـرـهـمـ الـاـمـرـاـنـ جـمـيـعـاـ التـكـذـيـبـ هـوـ عـدـمـ الـاـيمـانـ 01:01:39

نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ وـمـاـ كـانـواـ مـؤـمـنـيـنـ لـوـ اـبـقـيـنـاـهـ الـكـلـامـ عـنـهـ فـيـمـاـ مـضـىـ لـوـ كـانـ فـيـ الـمـسـتـقـلـ وـلـنـ يـكـونـواـ مـؤـمـنـيـنـ اوـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ وـالـىـ ثـمـودـ اـخـاـهـمـ صـالـحـاـ قـالـ يـاـ قـومـيـ اـعـبـدـوـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ الـهـ غـيـرـهـ قـدـ جـاءـ 01:02:07

آـاـ كـنـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ الـيـمـ وـاـذـكـرـوـاـ وـاـذـ جـعـلـكـمـ خـلـفـاءـ مـنـ بـعـدـ عـادـ وـبـوـأـكـمـ فـيـ الـاـرـضـ تـتـخـذـوـنـ مـنـ سـهـوـرـهـاـ قـصـورـاـ وـتـنـحـتـوـنـ الـجـبـالـ بـيـوـتـاـ فـاـذـكـرـوـاـ الـاـءـ اللـهـ وـلـاـ تـعـثـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ 01:02:38

قـالـ الـمـلـأـ الـذـيـنـ اـسـتـكـبـرـوـاـ مـنـ قـوـمـهـ لـلـذـيـنـ اـسـتـضـعـفـوـاـ لـمـ اـمـنـمـ اـنـمـ اـنـ اـسـرـ بـهـ مـؤـمـنـوـنـ قـالـ الـذـيـنـ اـسـتـكـبـرـوـاـ اـنـاـ بـالـذـيـ اـمـتـمـ بـهـ كـافـرـوـنـ 01:03:18

فـعـقـرـ النـاقـةـ وـعـدـواـ عـنـ اـمـرـ رـبـهـمـ وـقـالـ يـاـ صـالـحـ اـنـتـنـاـ بـمـاـ تـعـدـنـاـ اـنـ كـنـتـ مـنـ الـمـرـسـلـيـنـ فـاـخـذـتـهـمـ الرـجـفـةـ فـاصـبـحـوـاـ فـيـ دـارـيـمـ جـاثـمـيـنـ فـتـولـيـ عـنـهـمـ وـقـالـ يـاـ قـومـيـ لـقـدـ اـبـلـغـتـكـمـ رـسـالـةـ رـبـيـ 01:03:48

وـنـصـحـتـ لـكـمـ وـلـكـنـ لـاـ تـحـبـوـنـ النـاصـحـيـنـ وـاـذـ ثـمـودـ اـرـسـلـنـاـ الـىـ اـخـاـهـمـ صـالـحـاـ فـيـ النـسـبـ قـالـ يـاـ قـومـ اـعـبـدـوـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ الـهـ غـيـرـهـ شـأـنـهـ اـخـوـانـيـ مـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ 01:04:18

يـدـعـونـاـ اـوـلـاـ مـاـ يـدـعـونـاـ الـىـ عـبـادـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـتـوـحـيـدـهـ قـدـ جـاءـتـكـمـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـكـمـ بـيـنـةـ يـعـنـيـ اـيـةـ وـدـلـيـلـ وـبـرـهـانـ وـحـجـةـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـمـ اـيـةـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ اـلـاـشـاـرـةـ الـيـهـ الـىـ تـحـقـيقـهـاـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ 01:04:39

وـاضـافـتـهـاـ الـيـهـ تـعـالـىـ تـشـرـيفـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ هـمـ الـذـيـنـ سـأـلـوـهـاـ مـاـ اـنـتـ الـاـ بـشـرـ مـثـلـنـاـ فـاتـيـ بـآـيـةـ اـنـ كـنـتـ مـنـ الصـادـقـيـنـ قـالـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـمـ شـيـءـ مـاـلـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـمـ اـيـةـ فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ الـيـمـ فـوـدـ قـالـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ قـرـيـبـ فـيـ الشـعـرـاءـ قـالـ 01:05:04

فـهـيـ نـاقـةـ اللـهـ فـاتـرـكـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ الـيـمـ فـيـ هـوـدـ قـالـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ قـرـيـبـ فـيـ الشـعـرـاءـ قـالـ فـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ يـوـمـ يـوـمـ عـظـيمـ لـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ 01:05:28

لـاـ تـذـوـهـاـ بـاـيـ اـذـ عـقـلـ اوـ غـيـرـهـ فـيـنـزـلـ بـكـمـ عـذـابـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـقـوبـتـهـ اـذـكـرـهـمـ بـنـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ التـذـكـيرـ بـنـعـمـ

الله عز وجل يحمل على الشكر - 01:05:54

الشكر هو طاعة الله وعبادته جعلكم خلفاء من بعد عاد يعني خالفهم عادا معاذ وثمود هم من الامم السابقة ويسمونهم بالعرب مائدة يعني هم من العرب ولكنه من الام التي بادت وانتهت - 01:06:15

اذ جعلكم في الارض يعني اسكنكم في الارض ومكتم منها بسهولها وجبالها تتخذون من سهولها قصورا ومن الجبال ماذا؟ بيوتا. بيوتا يتخذون من سهلها قصورا يبنون القصور في البيوت وفي دليل على - 01:06:44

جواز بناء البيت الرفيع او الواسع او ما اشبه ذلك لأن صالحها ذكر لهم ذلك في موضع المنة من الله سبحانه وتعالى عليهم يكون هذا في امر غير مقبول شرعا - 01:07:15

وتتحتون الجبال بيوتا اي تنقبون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله اعاد امرهم بتذكر نعم الله عز وجل ولا تحسبوا في الارض مفسدين لا تسعوا في الارض بالفساد والافساد وقد يكون من عافا عييث - 01:07:41

وهو اشد اشد الفساد قال ملأ الذين استكروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم وفيه دليل على ان البطر والغنى والجاه يؤدي الى الكبر والكبر يؤدي الى رد الحق وعدم قبوله - 01:08:05

العراق لابي سفيان يتبعه فقراء الناس مغنياً لهم قال بل فقراءهم قال هكذا اتباع الانبياء لمن امن منهم ويدل على ان الضعفاء لم يؤمنوا جمیعاً لكن ما نام انا منهم اتعلمون وتوقنون ان صالحها مرسل من ربها - 01:08:35

قالوا انا بما ارسل به مؤمنون تأملوا يا اخي لم يقولوا نعم وكان يمكن ان يقول نعم غيركون الجواب كامل لكنهم قالوا ان بما ارسل به مؤمنون فاولا ذكروا الجواب بالجملة الاسمية والجملة الاسمية يا فيصل تدل على ماذا - 01:09:00

الثبوت والدowm والاستمرار واذا قالوا بما ارسل به واذا قيل انما هنا اسم موصول فانها تدل على العموم يعني لم نؤمن برسالته فقط وانما امنا برسالته وبكل ما اصيبينا. ما اصيبي به - 01:09:25

قال ان يستكروا انا بالذى امنت به كافرون بكل ما امنت به تشاهدون منكرون وتتأملوا يا اخوان كيف قالوا ان بالذى امنت ولم يقولوا مقولتهم للمستضعفين. وماذا قالوا للمستضعفين نعم اتعلمون ان صالحها مرسل من ربها؟ كان يعني يتوقع ان يقولوا انا بما ارسل به كافرون - 01:09:48

لكنهم لم يقولوها لماذا؟ لأنهم لو قالوها لكان اعترافاً منهم انه اصول انا برسالة الله عز وجل. فعقرروا الناقة العقرب والنحر ما الفرق بينهما قالوا اولا العقل يكون في الفساد - 01:10:24

والنحر فيما ينفع به والعطر يكون احياناً بضربيها في عراقيبها فيضربيها ثم بعد ذلك تسقط في انحر فعقرروا الناقة كما قال عز وجل اذ انبعث اشقاها. اشقاها وهو الاحيمر ان بعث لها رجل عزيز عارم في قوله يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:47 فعقرروا ناقة وعثوا عن امر ربهم وجاء بالفاء الدالة على التعقيب للدلالة على مبادرة لهذا الامر ولا قوة الا بالله واتوا عن ان ربهم اي بغو وطفوا وتكروا عن امر الله عز وجل. وامرها في ماذا - 01:11:37

لانه قال ولا تمسوها بسوء لكتهم اقروها فعثوا عن امره عز وجل لكن هناك نهي وهنا امر. نعم. لان النهي عن الشيء امر بماذا يعني امرهم ان لمسوها لماذا - 01:12:01

بمعنى نعم ان يتركوها وان يتعرضوا لها باى اذى المفسرون يذكرون يا اخوان اشياء انه انظر ثلاثة ايام من يوم الاربعاء وفي يوم الخميس فرت وجوههم والجامعة احمرت والسبت اسودت. ويوم الاحد - 01:12:27

استعداداً للعذاب كان الشيخ عبد الرحمن السعدي ما يرى هذا يقول ان هذا من قصصبني اسرائيل وكتاب ربنا والذى هو احسن الحديث واصدقه لا ينزل على كلام قصاري القول فيه الا يصدق ولا - 01:13:00

ولا يكذب ثمان الله عز وجل قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك تمتعوا التمتع يخالف ما ذكر من تقوى وجوههم او ما اشبه ذلك والله اعلم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين - 01:13:23

منتهى العناد ولا قوة الا بالله اتنا بالعذاب الذي تعددنا به ان كنت من الصادقين احسنت ان كنت نعم ان كنت من المرسلين فاصبحوا

في دارهم الجاثمين اخذتهم رجفة وفي سورة هود قال فلما جاء هنا - [01:13:46](#)
نجينا صالحا والذين معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين هنا قال في دارهم ونقل في ديارهم.
و هنا قال الرشوة وهنا قال الصيام. اظن يعني التمس شيئا من الفرق بينهما - [01:14:15](#)
ونلاحظ في القرآن انه اذا ذكرت الرجفة افدت الديار اذا ذكرت الصيحة سمعت. قال بعضهم لأن الصيحة ممتدة والأخذ بها يكون
اوسع واسد خلاف الرجفة وقد يقال ان قوله اخذتهم الرجفة - [01:14:39](#)

فاصبحوا في دارهم الدار هنا مضاد ومضاف تقييد ماذا؟ العموم يفيد العموم. فيكون قوله ديارهم والله اعلم فتولى عنهم وقال يا
قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحب الناصحين اختلف في تولي هذا هل كان بعد نزول العذاب بهم؟ ام كان قبله -
[01:15:05](#)

فقيق بعد نزول العذاب كما هو ظاهر الاية السياق وقاله تحسرا عليهم وقيل بل قبل نزول العذاب لانه يخاطبهم لقد ابلغتكم رسالة
ربى وقاله تبكيكا لهم وتعنيقا ثم قال عز وجل ولوطروا بقوم لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين؟ انكم لتأتون
الرجال شهوة من دون نساء - [01:15:35](#)

هل انتم قوم مسرفون قوم مسرفون؟ نعم نعم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم ناس يتظهرون فانجناه
هاله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المسلمين - [01:16:09](#)

ايضا هذا ذكر لامة من الامم الباغية الطاغية قوى لوط والوطن ان يذكر الوطن. رزقا لقومه اتأتون الفاحشة اتى باللام الدالة على
الاستغراق كأن هذه الفاحشة لخيتها اتت على جميع الفواحش. على جميع الفواحش - [01:16:31](#)
ثم ما سبقكم بها من احد من العالمين سبقكم احد بهذا الفعل المشين القبيح انكم لا تأتون الرجال ولم يقل الغلام لهذا الامر فان هذا
الامر مخالف للفطرة ما يقع فيه الا من انتكست - [01:16:56](#)

ارتكست فطرته ولا قوة الا بالله وايضا مخل الصحة مؤذن اذا ولا قوة الا بالله الى انقطاع النوع البشري او قلته وعن الوليد لولا ان
الله تعالى ذكره في القرآن - [01:17:23](#)

ما صدقت ان ذكرني على ذكر وكان لا يعرف يا اخوان عند كل الامم ولا قوة الا بالله انكم متأتون الرجال شهوة من دون النساء يمليون
الى هذا العمل المشين شهوة - [01:17:49](#)

من دون نساء وكأن شهوتهم للنساء انقطعت ولا قوة الا بالله وابتلوا بهذا العمل القبيح وهذا دأب الانسان اذا استرسل في الفواحش
فانه لا يقف على حد. عند حد معين - [01:18:09](#)

الفواحش ويقع في الزنا ثم ينتقل بعد ذلك الى ما هو اشد منه ولا قوة الا بالله بل انتم قوم مسرفون مبالغون في الاسراف على
انفسكم وعلى صنيعكم وفي سورة النمل قال بل انتم قوم تجهلون وفي الشعراة قالوا لا انتم قوم بل انتم قوم عادونا - [01:18:30](#)
وما كان جواب قومه الا ان قالوا لم يكن لهم جواب ومن استطاعوا ان يواجهوا كلامه لان كلامه مع انه مقتضى الشرع فهو مقتضى
الفطرة السليمة الموجودة لدى كل البشر - [01:19:01](#)

فما كان منه ولا كان من جوابهم وكلامهم الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم لماذا في هذا الامر الذي هو منقبة وليس مثابة. انهم اناس
يتظهرون فهو اعتراف منهم بخبيثهم - [01:19:28](#)

فان جناء واله ان امرأته كانت من الغافلين قدم الانجاء هنا كما مر بنا ان امرأته كانت من الغابرين اي الباقيين في العذاب يقال غير
بالمكان اي بقي فيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المياه وما ينتابها من السباع قال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غير الطهور
يعني - [01:19:51](#)

ما ابقيت وما تركت ودللت الاية على ان من رضي بصنع قوم فهو مثالمهم والا ما فعلوا هذا لما كانت معهم ومتمالية معهم عذبت معه
وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - [01:20:25](#)

انزل الله عليهم حجارة من سجيل وقلب ديارهم وجعل عاليها اختلف في عقوبة قوم لوط فقيق كما هو مشهور رفعت ديارهم حتى

سمع اهل السماء صياغ ديكتهم عن اباح كلابهم - 01:20:56

ثم قلبت عليهم ثم ادفعوا بعدها بالحجارة وقيل بل عذابهم كما ذكر الله بما ارسل عليهم من الحجارة امطر عليهم حجارة فدكت بيوبتهم وجعلت عاليها سافلها وظاهر القرآن يدل على هذا المعنى كما قال عز وجل - 01:21:21

كذبت قوم لوط المرسلين انا ارسلنا عليهم حاصبا الا على لوط وقال ابراهيم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند رب المشركين - 01:21:49

محدثكم ايضاً شيء ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء الله تعالى الا الامطار هذا قول جميل للشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله تعالى ولفظ الامطار يطلق غالباً على ماذا - 01:22:16

العذاب واما المطر فقد يطلق على العذاب ويقطع الرحمة قال وامطربنا عليهم مطر مطر عذاب وقد يطلق على مطربنا نعم مطربنا بالرحمة نعم بفضل الله ورحمته بفضل الله ورحمته بفضل الله ورحمته - 01:22:49

وامطربنا عليهم مطرباً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. لم يقل كيف كان عاقبهم وفيه ماذا؟ اقامة الظاهر مقام المظمرین في ثلاثة فوائد التعليم لانهم كانوا مسلمين. الثاني التعميم حتى يشمل الحكم غيره - 01:23:13

والوصف وصفهم بهذا الوصل ماشي هنا تذكر مسألة وهي ان لو طالم يدعهم الى عبادة الله عز وجل وانما بدأ اول ما بدأ بدعوته بالانكار عليهم فهذا العمل المشي فهو لا يقال من المقرر ان الانبياء كلهم يدعون الى عبادة الله عز وجل - 01:23:37

كما قال تعالى وما اصنا من قولك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا نعبد قروط من هؤلاء الرسل فلابد وان يكون دعاءهم الى عبادة الله عز وجل - 01:24:03

وايضاً قوله عز وجل انا الا تتقون؟ الا تتقون الله عز وجل وتقواه بي امثال امري عبادة لا شك تدخل دخولاً اولياً في هذا الامر ثم ان الفعل المشين الذي يفعلونه - 01:24:15

ادى الى ان يبادر لوط بانكاره بانكاره عليهم ولا يعني انه اخر دعوتهم الى عبادة الله عز وجل وادا بدینا اخاهم شعيباً قال يا قوم ارسلنا الى المدينة اخاهم شعيب - 01:24:45

اقاموا في النسب وهذا قال اخاهم وفي سورة الشعرا قال كذب اصحاب الملائكة المرسلين قالهم شعيب وقال بعض اهل العلم انهم امتنان مدین واصحاب الايکة والذی علیه الجمھور انھم امة واحدة - 01:25:08

لكنه في سورة الشعرا نسبوا الى الھتهم وهي الايکة التي كانوا يعبدونها ولهذا لم ينسبه الله تعالى اليهم لما كان الكلام في معرض ذكر الھتهم وادا كان الكلام في ذكر القبيلة والى مدین نسبه اليهم فهو منهم - 01:25:28

على قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره شأنه شأن جميع الانبياء قد جاءتكم بینة من ربكم فانفروا الكيل والمیزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:25:52

خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقدعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن تبونها عوجها من امن به وتبونها اذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم انظروا كيف كان عاقبة المفسدين - 01:26:10

عدة اوامر وعدت نواهي وكانت لشعيب المراجعات مع قومه ولهذا كان يعرف بخطيب الانبياء لكثره مراجعاته لقومه فامرهم باامر اولها ووالها واعظمها. اعبدوا الله ما لكم من نوح الثاني او فوا المکیال والمیزان - 01:26:36

والمکیال ما يکال به كالصاعي وشبيه والمیزان ما يوزن به من أنواع الموازين ولا تبخسوا الناس اشياء مهلة تنقصوا الناس اشياءهم ولا تبخسوا الناس اشياءهم وحقوقهم ولا تفسدوا في الارض - 01:27:02

بعد اصلاحها بعد ان اصلاحها الله عز وجل بدینه وشرعه لا تفسدواها بهذه الامر وهذه المعاصي واسدها الشرك بالله اولاً والاعتداء على حقوق الناس ثانياً بتطهيف المکایل والموازين واکل اموال الناس - 01:27:29

الباطل وثالثاً باللخلال في امن الناس ونظمهم قيل و كانوا يقطعون الطريق بقوله ولا تقدعوا بكل صراط يعني بكل طريق توعدون وتصدونه فيعيذون ويتواعدون ويتهدون ويأخذون اموال الناس ويتوعدونهم بالاذية والقتل - 01:27:55

ويصدونهم عن دين الله عز وجل فدل على ان المراد بقطع الطريق هنا قطعه حسا وقطعه ماذا؟ نعم وقطعه معنا ودللت الاية على ان الكفار مخاطبون بماذا في فروع الشريعة على القول بتقسيمها الى اصول وفروع - [01:28:29](#)

اما الاصول فلا خلاف ان الكفار مخاطبون بها وختلف في الفروع هل هم مخاطبون اجلسوا او ليسوا مخاطبين والآيات تدل على انهم مخاطبون لأن شعيبا امرهم بايفاء المكابيل وموازين وعدم تطفييفها بخس الناس حقهم - [01:28:58](#)

وهذا على هذا التقسيم من ولا تقدوا بكل صراط يعني بكل طريق يؤدي الى مدينة او الى منزل شعيب تعبدون وتصدون. قال هنا تصدون بفعل مضارع. لماذا يا اخوان يدل على - [01:29:21](#)

الاستمرار. استمراره في هذا الصنم تعبدون وتصدون عن سبيل الله ومر بنا كثيرا اضافة السبيل اليه لما احمد ولانه موصلوا اليه وهو الذي شری احسنت يا احمد بارک الله فيك - [01:29:42](#)

نعم موعدنا هل قوله تعبدون من الوعد ام من الایعاد والغالب اطلاق الایعاد على الشر والوعد على الخير وان كان قد يطلق على الشر لمعنى من المعاني من امن بي - [01:30:06](#)

نعم تعبدون وتصلون عن سبيل الله؟ من امن؟ من امن نبيه؟ وتبغونها اي وجها يعني تبغون صراط الله المستقيما على ملك ما تشهون وما تميل اليه نفوسكم من مريضة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. اذكروا نعمة الله عز وجل اذ كنتم قليلا - [01:30:33](#)

فزادكم وكثرا اعدادكم انظروا كيف كان عاقبة المفسدين المراد بالمفسدين قيل قوم لوط ولهذا قال شعيب عليه السلام ولا يجرمنكم شفافي ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [01:31:02](#)

وما قوم لوط منكم ببعيد. يعني ليسوا بعيدين عنكم في الزمان وفي المكان. وقد يكون المراد بكل هذه الامم النظر في عواقب عاقبة امرهم اشکي يؤدي الى الاعتبار والاتعاظ والانسجام - [01:31:28](#)

وان كانت طائفة منكم امنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وخير الحاكمين طائفة امنوا وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا وانتظروا. حتى يفتح الله بيننا وبينكم. وحتى يحكم الله - [01:31:54](#)

وبيننا وهو خير الحاكمين ايحب الحق وينصر اهله ويبطل البعض ويهلكون ويهلك اهله احسن الله اليكم يا اخوان وفقكم الله وبارك فيكم مسامكم الله بالخير الله يجزاكم عنا خير الجزاء - [01:32:14](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:32:38](#)